المصدر : الاهرام
التاريخ : ١٠ اكتوبر ١٩٩٥

شارون مجرم حرب

٢ ..بعد ان راى ضابط الشرطة آثار طلقات الرصاص فى جسم السيارة، واستجوب الرجل مقدم الشكوى مرة اخرى، قال ان هذا الحادث ليس من اختصاص الشرطة بل من اختصاص الجيش..

«واتضح بعد ذلك ان ايريل شارون انقض بوحداته المظلية على ممر متلا، ولم يصادف غير مجموعة من العمال المصريين غير المسلحين، ليس من بينهم من يرتدى الزى العسكرى، بل يرتدون الجلاليب العادية، ومع كل واحد منهم جاروف لازالة الرمال من الطريق.

واتصل بى اللواء محمد عبدالكريم - فكذا يروى اللواء امين حلمى الثانى فى مذكراته التى اشرنا اليها بالامس - ليتاكد من حقيقة اسقاط القوات المظلية.. وفى هذه الاثناء كانت قوات شارون قد ذبحت ٤٨ رجلا.. اى كل العمال المدنيين فى هذه البقعة باستثناء رئيسهم الذى هرب..

«وقد قلت انذاك ومازلت اقول الآن ان شارون، هذا السفاح السادى، يجب ان يحاكم كمجرم حرب لسماحه واستمتاعه بقتل مدنيين غير مسلحين، دون اى سبب او استفزاز..»

ويضيف اللواء امين حلمى الثانى فى مذكراته، ان الرئيس عبدالناصر استدعاه بعد ذلك وطلب اليه الالتحاق بقوة دولية اطلق عليها قوة الطوارىء الدولية التابعة للامم المتحدة:

«وكانت اول وحدة من هذه القوات تعبر القناة، وتتقدم سيرا على الاقدام حتى مشارف الحدود الدولية وقطاع غزة، هى الوحدة اليوجوسلافية.. واكتشفت هذه الوحدة اعمالا وحشية وفظائع ارتكبتها القوات الاسرائيلية ضد الجنود المصريين، وقامت الوحدة اليوجوسلافية بدفنهم وتعليم مقابرهم، وكنت اتحرك معهم مستخدما طائرة هليكوبتر تابعة للامم المتحدة احيانا وسيارة جيب لحيانا اخرى..

«وقد وجدنا ان اسرائيل سرقت كل خطوط السكك الحديدية من القنطرة الى غزة، وكذلك خطوط التليفونات واعمدتها الخشبية.. ولم يستطيعوا سرقة المحطات نفسها فنسفوها..

«واكتشفنا فى محطة بير العبد - وهى عبارة عن مبنى من حجرة صغيرة - جثثا لاعداد كبيرة من المدنيين من البدو رجالا ونساء داخل المبنى الصغير الذى تم نسفه من الخارج. ولم يكن بينهم غير جندى واحد..

«وفى خان يونس قتل الاسرائيليون طبيبين مصريين ودفنوهما فى حديقة. وكانت قفازات العمليات مازالت فى ايديهم.. ثم اكتشفنا خارج مدينة غزة قبرا جماعيا، ازالت الامطار عنه الرمال، يضم ٣٨ جثة تم نقلها بسرعة بعد اعدامهم دون محاكمة. وعثرنا على جثة امراة فلسطينية فى منزل، تسبح فى بركة من الدماء ومازال طفلها الرضيع يرضع من لبنها!!

«وعندما احتلت اسرائيل غزة للمرة الثانية - فى ١٩٦٧ - نسفت القوات الاسرائيلية قبر الجندى المجهول فى شارع عمر المختار.. مع ان الدول المتحضرة لاتنسف فى حروبها قبرا لجندى، مجهولا كان او غير مجهول!»

هكذا يختم الضابط المصرى المتقاعد امين حلمى الثانى هذا الفصل.. ولاحاجة بنا الى اى تعليق!!

سلامة أحمد سلامة

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية